

نصائح للطلبة) 9 (لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

قبل ان انتقل معكم الى باب القياس معاشر الاحبة اود ان اشير الى قاعدة او ظايبط مهم لفهم هذا الباب. لانني رأيت كثيرا من الاخوة يشتكون من صعوبة باب القياس - [00:00:00](#)

اكتبوا هذه القاعدة وهذا الضابط لانه مهم لفهم امام القياس اذا اردت ان تفهم باب القياس فاجعل النص هو الميزان والاساس. واضح يا مشايخ؟ اذا اردت ان تفهم باب القياس فاجعل النص هو الميزان والاساس - [00:00:20](#)

ما معنى هذا الكلام؟ الفقهاء عندهم باب الحيل او في المخارج هذا موجود في كتب الحنفية. عندهم باب اسمه الحيل او المخارج. بعضهم يسميه باب الحيل وبعضهم يسميه باب المخارج - [00:01:00](#)

قدعوا في هذا الباب قواعد للخروج من المشقة الحرج والاثم اي شيء فيه مشقة او حرج او اثم وجدوا له مخرجا والشاطبي رحمه الله تعالى تعرض في كتاب المواقفات الى موضوع الحيل وذكر ان لها اصلا في كتاب الله تعالى - [00:01:30](#)

هذا معلوم ومعروف عند الخاص والعام. طالب علم الاصول ينبغي ان يتحтал لتقرير العلوم. والمواضيعات العسيرة او الصعبة يعني انت وجدت بابا فيه صعوبة او فيه عسر او منغلق الفهم فانه يتبعين - [00:02:10](#)

وعليك ان تجد مخرجا او حيلة لفهم هذا الباب او الموضوع واكثر الطلاب يشتكون من صعوبة باب القياس ولا يكاد الا الخاصة. لان هذا الباب لا يطبق كثيرا. هذا في الدراسة الجامعية او في دراسة المعاهد او الكليات لا يطبق كثيرا - [00:02:40](#)

وصعوبة باب القياس معاشر الاحبة اتي من وجهين. اكتبوا هذا لانه مهم. التركيز على مصطلحات ادلة الاحتياج بالقياس كل صعوبة عند النظر في القياس تأتي من هذين الوجهين التركيز على المصطلحات واهتمام ادلة الاحتياج بالقياس - [00:03:20](#)

فاذا اردت ان تدرس باب القياس كما قلنا في اول الكلام اجعل ان الصاع هو الميزان والاساس. ولا تشغلي بالمطولات يأتي احد الطلاب يقرأ باب القياس في البحر المحيط الزرقاء رحمه الله تعالى - [00:04:10](#)

او في كتاب المحصول للرازي. او يقرأه في كتاب طويل الذيل او فيه استفرادات وهكذا. هذا من عوائق فهم الباب طالع وافهم هذا الباب في المختصرات مثل الورقات او مختصر التنقيع او منظومة العمريط لانها تناولت باب القياس بشيء - [00:04:50](#)

بشيء من التقرير والتيسير. لا تشغلي خليلي مصطلحات الباب وتغفل عن المعاني والمقاصد. في هذا الباب يأتي الطالب او الباحث وهو يدرس هذا الباب باب القياس ينشغل بالمصطلحات. مثل تحرير المناظر او تنقیح المناظر. او فساد الاعتبار - [00:05:30](#)

او قياس الشبع. ولا ينظر في المعاني والمقاصد. ولا ينظر في النصوص التي وجهت احكام القياس وهذا من اكبر العوائق التي تحول بين بين فهم هذا الباب. ركزوا يا معاشر. ركزوا في هذه النقطة - [00:06:10](#)

فهم هذه المصطلحات تحرير المناظر تنقیح المناظر قياس الشباب فساد الاعتبار هذه تكون بعد فهم الدليل وبعد فهم المقاصد التي توجد في الباب ولها لو نظرت انت في الدليل كما قلنا في اول الكلام اجعل النص - [00:06:40](#)

اذا اردت ان تفهم باب القياس فاجعل النص هو الميزان والاساس تأمل قول الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيدهم فشقناه الى بلد ميت فاحبينا به الارض بعد موتها. كذلك النشور. قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)

امك فدين الله احق ان يقضى. قول النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الابل لصاحب للاعرابي الذي شكل في الولد الذي انجبه امرأته

قال هل لك من ابل؟ ثم قال هل فيها من اورق - 00:08:00

قال نعم ثم قال كيف جاء هذا؟ قال لعله نزعة عرق النبي صلى الله عليه وسلم اراد منه ان يلحق الفرع بالاصل. ان يقيس الشبه بنظيره وكذلك النصوص الاخرى المتبقية صوم عن - 00:08:30

من امك كما بدأنا اول خلق كذلك النشور هذه ايضاً فيها الحاق الفرع بالاصل. انت الان تجمع ذهنياً بين الاصل وبين فرعه وبين الشبه وبين نظيره. كيف يعمل قياس كيف يعمل القياس؟ كما قال البعض - 00:09:00

وهو رد فرع للاصل من حكم ربنا او الرسول لعنة جامعة في الحكم بينهما عند وهيل الفهمي. يعني يقول الناظم كما سمعتم في هذين البيتين ان اركان القياس اربعة. الاصل حكم الاصل الفرع - 00:09:40

العلة الجامعة بينهما. اذا عرفت هذه الارکان وطبقتها على النص اي نص في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثم وجدت فرعاً قريباً منها او فيه شبه فالحقة بالاصل. لكن بالشروط والضوابط - 00:10:10

اشترطوا في الفرع الذي ت يريد ان تلتحقه بالاصل. ان تكون علته ان تكون مساوية لعلة الاصل. والا تكون منصوصة لماذا لا تكون منصوصة؟ لأن هذا قياس لو وجد نصاً للفرع فانه يمتنع القيام - 00:10:40

هذا يسمى عندئذ قياس مع الفارق او فساد يسمى فساد الاعتبار. هذا فيما يتعلق بالفرع يشترط في العلة ان تكون جالبة لمصلحة. او دافعة لمفسدة وان تكون منضبط وان تكون وصفاً ظاهراً - 00:11:20

متعدية. هذا فيما يتعلق بالعلة بين بين الفرع وبين اصله القياس قياس علة هذا انواعه اذا اردت ان تفرع القياس قياس علة قياس دالة قياس شبه قياس عكس العلة التي تستخرج منها العلة التي تقربنا من القياس - 00:12:00

النص الاجماع الاجماع والتنبية مسالك العلة اعيد لكم قياس مسالك العلة النص الاجماع الامام والتنبية ويلحق بها ما رواه الصحابي بسند صحيح؟ والمصلحة المرسلة هذه يا معاشر الاحبة مسالك العلم - 00:12:50

كيف ان ثبتت العلة او كيف سثبتت العلة اما بالدوران او الطرد والعكس ما هو وجود الحكم عند وجود الوصف. اذا تحقق هذا الوصف وجد هذا الحكم هذا يسمى الطرد والعكس او الدوران. مثل ماذا؟ من يعطينا مثلاً - 00:13:40

اخ عبد العزيز اعطانا مثلاً على هذا مثل القصر عند كل سفر. ان لم يكن ثمة سفر فان القصر يمتنع. ايضاً طهارة الهرة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم انها من الطوافين عليكم. والطوافات - 00:14:20

وكذلك ثبتت العلة او ثبتت العلة بالاستنباط وبالصبر والتقطيم كما ذكرته لكم قبل قليل قياس الشبع قياس الشبع ان تلتحق فرعاً متزدداً بين قصر العين يعني عندك فرع ينجدب الى هذا الاصل والى ذلك الاصل. فانت تلتحقه بالاكثر شبهها - 00:14:59

لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل البصر وعندك قياس الدالة ما دلت العلة عليه يعني كانت العلة فيه ظاهرة وداعية الى معناه. قالوا مثل سكوت البكر - 00:15:59

مثل سكوت البكر. فان هذا يدل على على رضاها طيب لو سألنا وقلنا ما رأيكم في قول الحنفية؟ يجوز للمرأة ان تعقد النكاح لنفسها قياساً على عقودها المالية هذا ذكره بعض الحنفية او ذكره بعض العلماء قالوا يجوز للمرأة ان تحقد - 00:16:39

تعقد النكاح لنفسها قياساً لا عظم استدلوا بالقياس. قياساً على عقودها ماذا نسمي هذا؟ هل نسميه قياس دالة؟ ام نسميه قياس شبه ام نسميه قياس عكس؟ ماذا نسميه؟ نسميه ماذا؟ نسميه - 00:17:19

قياس مع الفارق او يسمى فساد الاعتبار. يعني يسقط هذا القياس يسقط ولا يحتاج بي. هذا يا معاشر الاحبة تسهيل لباب القياس. باب القياس سهل ان شاء الله. اذا تأملنا القاعدة - 00:17:49

التي ذكرناها في اول الكلام. اجعل النص هو الميزان والاساس والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الاصحابه وسلم - 00:18:19